

## علم العروض

تعريفه:

يعنى علم العروض بجملة القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها. وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة (العروض)، وسبب تسمية هذا العلم بها فمنهم من يرى:

- أن الكلمة مشتقة من العَرَض؛ لأن الشعر يُعرضُ ويقاس على ميزانه. وإلى هذا الرأي ذهب الإمام الجوهري. ويعزّز هذا القول ماجاء في اللغة العربية من قولهم: «هذه المسألة عَرُوض هذه» أي نظيرها.
  - أن الخليل أراد بها (مكة) ، التي من أسمائها (العروض) ، تبركا؛ لأنه وضع هذا العلم فيها .
  - أن من معاني العروض الطريق في الجبل، والبحور طرق إلى النظم .
  - كونها مستعارة من العروض بمعنى الناحية؛ لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها.
  - أن التسمية جاءت تَوَسُّعاً من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى (عروضا)
- لكن أغلب المتخصصين يرجحون الرأي الأول، لكون الكلمة مشتقة من العَرَض؛ لأن الشعر يُعرض ويقاسُ على ميزانه.

وواضع علم العروض هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠هـ- 175 هـ)، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري وهو عربي النسب من الأزد، ولد في عُمان عام ١٠٠ هـ، وهو معلم سيبويه وواضع أول معجم للغة العربية وهو العين .

أخذ النحو عنه سيبويه والنضر بن شميل وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير والأصمعي والكسائي وعلي بن نصر الجهضمي. وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وحدث عن أيوب السخيتاني وعاصم الأحول والعوام بن حوشب وغالب القطان. وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

كان الخليل زاهداً ورعاً وقد نقل ابن خلكان عن تلميذ الخليل النضر بن شميل قوله: «أقام الخليل في خص له بالبصرة، لا يقدر على فلسين، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال». كما نقل عن سفيان بن عيينة قوله: «من أحب أن ينظر إلى رجلٍ خلق من الذهب والمسك فليُنظر إلى الخليل بن أحمد.

يعد الخليل بن أحمد من أهم علماء المدرسة البصرية وتنسب له كتب "معاني الحروف" وجملة آلات الحرب والعوامل والعروض والنقط، كما قام بتغيير رسم الحركات إذ كانت التشكيلات على هيئة نقاط بلون مختلف عن لون الكتابة، وكان تنقيط الإعجام (التنقيط الخاص بالتمييز بين الحروف المختلفة كالجيم والحاء والحاء) قد شاع في عصره، بعد أن أضافه إلى الكتابة العربية تلميذا أبي الأسود نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر التابعي، فكان من الضروري تغيير رسم الحركات ليتمكن القارئ من التمييز بين تنقيط الحركات وتنقيط الإعجام. فجعل الفتحة ألفاً صغيرة مائلة فوق الحرف، والكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف، والضمة واواً صغيرة فوقه. أما إذا كان الحرف منوناً كرر الحركة، ووضع شينا غير منقوطة للتعبير عن الشدة ووضع رأس عين للتدليل على وجود الهمزة وغيرها من الحركات كالسكون وهمزة الوصل، وبهذا يكون النظام الذي اتخذته قريباً هو نواة النظام المتبع اليوم.

طرأت ببال الخليل فكرة وضع علم العروض عندما كان يسير بسوق الغسالين، فكان لصوت ضربهم نغم مميز ومنه طرأت بباله فكرة العروض التي يعتمد عليها الشعر العربي. فكان يذهب إلى بيته ويتدلى إلى البئر ويبدأ بإصدار الأصوات بنغمات مختلفة ليستطيع تحديد النغم المناسب لكل قصيدة! استقرى الخليل الشعر العربي، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحراً، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحر المتدارك أهميته:

لعلم العروض ودراسته أهمية بالغة لا غنى عنها لمن له صلة بالعربية، وآدابها ومن فوائده:

١. صقلُ موهبة الشاعر، وتهذيبها، وتجنبها الخطأ والانحراف في قول الشعر.

٢. أمنُ قائل الشعر على شعره من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر.

٣. التأكد من معرفة أن القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر معرفة دراسة لا تقليد؛ إذ الشعر: ما طردت فيه وحدته الإيقاعية التزاماً. أي كلامٌ موزون قصداً بوزن عربي). وبذا يدرك أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزناً لا يحكم عليه بكونه شعراً؛ لعدم قصده؛ يقول ابن رشيق: «لأنه لم يقصد به الشعر ولا نيته، فلذلك لا يعد شعراً، وإن كان كلاماً مُتَرَنِّماً.

٤. التمكينُ من المعيار الدقيق للنقد؛ فدارس العروض هو مالك الحكم الصائب للتقويم الشعري وهو المميز الفطن بين الشعر والنثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر.

٥. معرفة ما يرد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية لا يعيها إلا من له إلمام بالعروض ومقاييسه.

٦. الوقوفُ على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن، وتآلف النغم، ولذلك أثر في غرس الذوق الفني، وتهذيبه.

٧. التمكينُ من قراءة الشعر قراءة سليمة، وتوقّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمام بهذا العلم.

### المصطلحات العروضية

هذه مجموعة من المصطلحات يحسن بطالب علم العروض أن يدرك الفرق بينها؛ لأنها تمس العلم الذي يدرسه ومن تلك المصطلحات ما يلي:

الكلام الجيد نوعان: نثر وشعر.

الشعر:

عرّفه ابن خلدون: «الشعر هو كلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصصة به.

النثر:

أما النثر فهو الكلام الذي يجري على السليقة من غير التزام وزن، وقد يدخل السجع والموازنة والتكلفُ الكلامَ ثم يبقى نثراً إذا بقي مجرداً من الوزن.

والنثر أسبق أنواع الكلام في الوجود لقرب تناوله، وعدم تقييده، وضرورة استعماله. وهو نوعان: مسجوع إن التزم في كل فقرتين أو أكثر قافية، ومرسل إن كان غير ذلك. وقد كان العرب ينطقون به معرباً غير ملحون؛ لقوة السليقة، وفعل الوراثة، وقلة الاختلاط بالأعاجم.

الشعر المنشور:

الشعر المنشور، أو الطَّلَق أو المنطَلِق أو الحَرَّر أو قصيدة النثر - تسمياتٌ مختلفة لنوع من الكتابة الشعرية تشترك مع الشعر في الصور الخيالية، والإيقاع الموسيقي حيناً، وتختلف عنه في أنظمة الوزن، والقافية، والوحدات.

وقيل: هو الكتابة التي لا تتقيد بوزن أو قافية؛ وإنما تعتمد الإيقاع الداخلي، والكلمة الموحية، والصورة الشعرية. وغالبا ماتكون الجمل قصيرة، محكمة البناء، مكثفة الخيال. وقد كانت بداية هذا النوع في الربع الأول من هذا القرن عندما اعتمد جبران والريحاني فنا أدبيا يجعل النثر الفني أسلوبا، إلا أنه يتميز بعاطفة شعرية، وخيال مجنح.

النظم:

هو الكلام الموزون المقفى دون شعور أو عاطفة أو خيال أو صورة، ومعظم النقاد يجعل النظم دون مرتبة الشعر في الجودة من حيث المضمون، والخيال، والعاطفة وغيرها من عناصر الشعر، دون الوزن. فالشعر، عادة، يطفح بالشعور الحيّ، والعاطفة الصادقة، فيؤثر في مشاعرنا. أما النظم فركب بطريقة لا يقصد بها إلا المحافظة على الوزن، والإيقاع كانتظام حبات العقد في السلك، دون أن يكون فيه روح أو حياة.

والمقياس في التفريق بين الشعر والنظم يعود بالدرجة الأولى إلى الذوق الأدبي. وهذا الذوق يتربى بكثرة مطالعة الشعر الجميل.

هذا، وإن لم يكن ثمة حدود دقيقة فاصلة بين الشعر والنظم، فإنه يمكننا التمييز بينهما بسهولة في كثير من الأحيان، فمما يعد نظما لا شعرا عند الذين يفرقون بين المصطلحين ما نظمه الفقهاء والنحاة، وكثير من شعراء عصر الانحطاط، ومما يعد منه أيضا الشعر التعليمي.

ومن النظم هذان البيتان (من الرجز)

قد نظم ابن مالك ألفية\*\* أجادها نحوية صرفية

وقد تبعت إثره في الهمزة\*\* سهّلت فيه حفظها للفتية

البيت الشعري عروضيا

تعريف البيت الشعري:

البيت هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، تكون في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة.

وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهو بيت الشعر؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله؛ ولذلك سموا مقاطعهُ أسبابا وأوتادا تشبيها لها بأسباب البيوت وأوتادها، والجمع أبيات.

ألقاب الأبيات:

أولا: من حيث العدد:

\*أ- اليتيم: هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا.

\*ب - الثُّنْفَة: هي البيتان ينظمهما الشاعر.

\*ج - القطعة: هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر.

\*د- القصيدة: هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر.

ثانيا: من حيث الأجزاء:

أ - التام: هو كل بيت استوفى جميع تفعيلاته كما هي في دائرته، وإن أصابها زحاف أو علة.

وذلك كقول الشاعر:

رأيتُ بها بدراً على الأرض ماشياً\* ولم أرَ بدراً قطْ يمشي على الأرضِ  
فهو من البحر الطويل وتفاعيله ثمان في كل شطر أربع.

ب - المجزوء: هو كل بيت حذفَتْ عروضه وضربُه وهذا واجب في كل من: المديد والمضارع والهنج والمقتضب والمجتث، وجائز في كل من: البسيط والوافر والكامل والخفيف والرجز والمتدارك والمتقارب، وممتنع في كل من: الطويل والمنسرح والسريع.

كقول الشاعر من الوافر المجزوء:

أنا ابنُ الجد في العملِ\* وقصديّ الفوزُ في الأملِ

ج - المشطور: هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز والسريع.

كقول الشاعر من الرجز:

تحيّة كالوردِ في الأكمامِ

أزهى من الصحة في الأجسام

د- المنهوك: هو البيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح.

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذعُ

أخْبُ فيها وأضعُ

هـ- المدور: هو البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى مشتركتين في كلمة واحدة، والبعض يسميه المداخل أو المدمج أو المتصل. وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو متصل.

كقول الشاعر:

وما ظهري لباعي الضيّف \*م بالظهر الدلول

و- المرسل أو المصمت: هو البيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية.

كقول ذي الرمة:

تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا \*فقلتُ لها :إن الكرامَ قليلُ

ز- المخلّع: هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوءا، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ (مُتَفَعِّلُ) ومنه قول الشاعر:

مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَيًّا \* فلا أبالي إذا جفاني

ح- المصراع: هو البيت الذي ألحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة.

فمن الزيادة قول الشاعر:

ألا عِمَّ صباحا أيها الطللُ البالي \* وهل يعمن من كان في العصرِ الخالي

ومن النقص قول الشاعر:

أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ \* وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

ط- المُقَفَّى: هو البيت الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض.

ومن أمثله قول الشاعر:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ \*\* في حدِّه الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

ثالثا: من حيث تسمية أجزاء البيت:

- أ- الحشو: هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.
- ب- العروض: آخر تفعيلية في الشطر الأول (المصراع الأول، أو الصدر . وجمعها: أعاريض (إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم). وقد سميت عروضاً؛ لأنها تقع في وسط البيت، تشبيهاً بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.
- ج- الضرب: هو آخر تفعيلية في الشطر الثاني (المصراع الثاني، أو العجز). وجمعها: أضرب وضروب وأضراب . وسمي ضرباً لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضرباً، كأنه أخذ من قولهم: أضراب: أي أمثال.
- والرسم البياني التالي، يوضح لنا أجزاء البيت الشعري.
- قال الشاعر:

لا يفرحون إذا نالت رما/حهم \*\* قوما وليسوا مجازيعا إذا /نيلوا

رابعا: من حيث تسمية شطري البيت:

أ- الشطر: هو أحد طرفي البيت الشعري؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين. جمعه: أشطر وشطور.

- ب -المِصْرَاع: هو نصف البيت، قيل: إن اشتقاق ذلك تشبيهاً بمصراعي الباب. جمعه: مصاريع.
- ج- الصدر: هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت. (والصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله)
- د- العَجْزُ: هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه. (والعجز: مؤخر الشيء)
- والرسم البياني التالي، يوضح لنا هذا.
- قال كعب بن زهير:

تعلم العلم واجلس في مجالسه \*\*\* ما خاب قط ليب جالس العلماء

العجز أو الشطر الثاني أو المصراع الثاني \*\*\* الصدر أو الشطر الأول أو المصراع الأول

ألقاب أجزاء الأبيات:

أولاً: من حيث التغيير:

أ- لا ابتداء: هو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلّة لا تكون في شيء من الحشو. كالخرم (اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوجد المجموع في أول شطر من البيت) لأنه يأتي أول البيت خاصة. وغالبا ما يكون في الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان سبيله أول النصف الأول، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يميز الخرم في أول النصف الثاني.

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر:

هَلْ يَرْجِعَنَّ لِي لَمَّيْ إِن خَضَبْتُهَا \*\* إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِصَابُهَا  
فقوله: (هَلْ يَرْ) تساوي (عُولُنْ)، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُولُنْ)

ب- الاعتماد: هو اسم للأسباب التي تُزاحف اعتمادا على الوجد قبلها، أو بعدها. ومن أمثله في الطويل قول الشاعر:

وما كُلُّ ذِي لَبٍّ بِمَوْتِكَ نُصَحِّه \*\*\* وما كُلُّ مَوْتٍ نُصَحِّه بَلِيبٍ  
فعولن مفاعِلن فعولن مفاعيلن \*\*\* فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعي

ج- الفصل: هي في العروض كالأغاية في الضرب. أي إذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سمي فصلا. وإذا لم يدخلها ذلك التغيير سميت صحيحة كما هو الحال بالنسبة إلى (فاعلن = فعِلن) العروض في البسيط حيث دخلها الخن، وبه يلزم. ولو وقع في الحشو فإنه لا يلزم.

د- الأغاية: هي في الضرب كالفصل في العروض. أي إذا خالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سميت غاية. كما هو الحال في (فاعلن = فعِلن) الضرب الأول من البسيط، حيث دخله الخن وبه يلزم. في حين أن الخن إذا دخل الحشو لا يلزم.

هـ- المزاحف: كل جزء دخله الزحاف.

لَا يُعْجَبَنَّ مُضِيْمًا حُسْنَ بَرَّتِهِ      وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ  
مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ      مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

ثانيا- من حيث عدم وقوع التغيير:

\*أ- السالم: كل جزء سلم من الزحاف.



\*ب - الصحيح: العَرَض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهو الحذف اللازم.

مثالهما قول الشاعر:

وإذا صحتُ فما أقصر عن ندى	وكما علمت شمالي وتكرمي
وإذا صحو/تُ فما أقصر/صِرُ عَنْ نَدْنُ	وَكَمَا عَلِمَ/تِ شِمَالِي/وَتَكَرَّرُمِي
مُتَفَاعِلُنْ/مُتَفَاعِلُنْ/مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ/مُتَفَاعِلُنْ/مُتَفَاعِلُنْ

ج - المعرّي: هو كل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتنزيل والتسيغ والترفيل)، وسلم من هذه العلل أو الزيادة.

مثاله قول الشاعر:

أَهَكَذَا بَاطِلًا عَاقَبْتَنِي	لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
أَهَاكَذَا/بَاطِلُنْ/عَاقَبْتَنِي	لَا يَرْحَمُ لَ/لَاهُ مَنْ/لَا يَرْحَمُو
مُتَفَعِّلُنْ/فَاعِلُنْ/مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ/فَاعِلُنْ/مُسْتَفْعِلُنْ

د - الموفور: هو كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهنزج والمضارع.

فمن الطويل قول الشاعر:

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ	وَوَيْقَى/مِنْ لَمَالٍ لَ/أَحَادِيثُ
أَمَاوِيْدَ/يَ إِنَّ لَمَالَ غَادِنْ/وَرَائِحُنْ	وَوَيْقَى مِنْ ال مال الأحاديثُ وذُكْرُ
فَعُوْلُنْ/مَفَاعِيْلُنْ/فَعُوْلُنْ/مَفَاعِيْلُنْ	فَعُوْلُنْ/مَفَاعِيْلُنْ/فَعُوْلُنْ/مَفَاعِيْلُنْ

## البحر الطَّوِيل

دائرة البحر الطَّوِيل :

سمي الطويل طويلا لأنه يأتي تاما ، لا مجزؤا ولا مشطورا ولا منهوكا ، وقيل سمي طويلا ، لأن عدد حروفه يبلغ الثمانية والأربعين في حالة التصريع أي في حالة كون العروض والضرب من نفس الوزن والقافية ، وليس بين بحور العربية بحر على هذا الطراز . وسئل الخليل عن سبب تسمية الطويل طويلا، فقال لاإنه طال بتمام أجزائه .

وسبب عدم استعماله مجزؤا ، هو أن هناك قاعدة تقول بعدم جواز ذلك في حالة ما إذا كانت التفعيلة المحذوفة أكثر حروفا من التفعيلة السابقة عليها .

وهو من دائرة الْمُخْتَلِف التي تضم ثلاثة أبحر مستعملة وهي : الطَّوِيل والمَدِيد والبَسِيط ، وسُمِّيت هذه الدائرة بهذا الاسم لاختلاف أجزائها بين خماسية ( فَعُولُنْ ) ، و ( فَاعِلُنْ ) ، و سباعية ( مَفَاعِلُنْ ) ، و ( مُسْتَفْعِلُنْ ) .

وزن البحر الطَّوِيل بحسب الدائرة العروضية :

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

استعمال البحر الطَّوِيل:

لايستعمل هذا البحر إلا تاما وجوبا .

ضابط البحر الطَّوِيل :

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فُضَائِلُ

أعاريض البحر الطَّوِيل وأضرابه مع التمثيل :

للبحر الطَّوِيل عروض واحدة وثلاثة أضرب :

عَرُوضُهُ تَامَةٌ مَقْبُوضَةٌ [ قبضها واجب ، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة ] ولها ثلاثة أضرب

أ-صحيح ، مثل :

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِجٌ وَوَيْقَى /مِنْ لَمَالٍ لـ/أَحَادِيثُ

وَيَبْقَى مِنْ آلِ مَالِ الْأَحَادِيثُ وَذَكَرُ  
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ  
0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0//

أَمَاوَيْدُ / يَ إِنَّ لِمَا / لَ غَادِنُ / وَرَائِحُنْ  
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ  
0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0//

ب: مقبوض ومثاله قول أحدهم :

برأي نصيح أو نصيحة حازم  
برأيي / نصيحن أو / نصيحه / نصيحه حازمي  
0 //0// /0// 0/0/0// | 0 //  
فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن  
إذا ب / لَغْ لِرَائِي ل / مَشُورَة فَاسْتَعِنْ  
0 //0// /0// 0/0/0// | 0 //  
فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ

ج. الضرب محذوف معتمد ، مثل :

لعللي إلى من قد هوين أطير  
لعللي / إلى مَنْ قَدْبُ / هَوَيْتُو / أَطِيرُو  
0 / 0 // 0/0// 0 /0/0// 0/0//  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

أ سر القطا هل من يعير جناحه  
أَسْرَبَ ل / قَطَا هَلْ مَنْ / يُعِيرُو / جَنَاحَهُو  
0/ / 0 // 0/0// 0/0/0// 0/0//  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

ملخص الزحافات والعلل في البحر الطويل :

يجوز في حشو الطويل :

الْقَبْضُ ( حذف الخامس الساكن ) فتصبح به ( مَفَاعِيلُنْ ) : ( مَفَاعِيلُنْ ) ، وتصبح  
( فَعُولُنْ ) : ( فَعُولُ ) . ولا يجوز اجتماع الكف والقَبْضُ في ( مَفَاعِيلُنْ ) . و الْكَفَّ وَالْقَبْضُ إِنْ وَقَعَا  
فِي جُزْءٍ أَوْ جُزْأَيْنِ قَبْلًا ، فَإِنْ زَادَا عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَتَقَبَّلْهُمَا الذُّوقُ .

## البحر البسيط

دائرة البحر البسيط :

سمي البسيط بسيطا لانبساط أسبابه أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية ، وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة قبضهما إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات ، ويجوز استعماله مجزوءا وغير مجزوء ، وهو كالطويل يخرج من دائرة المختلف ، لاختلاف نوعية النفاذ في البحر الواحد .  
انظر دائرة البحر الطويل .

وزن البحر البسيط بحسب الدائرة العروضية :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعمال البحر البسيط :

يستعمل تاما ومجزوءا .

ضابط البحر البسيط :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُ  
إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبْسِطُ الْأَمْلُ

أعاريض البحر البسيط وأضرابه مع التمثيل :

للبيسط أربع أعاريض وسبعة أضرب :

(١) العروض الأولى تامة مخبونة ولها ضربان :

أ- مِثْلُهَا : مثل :

وهل يروق دفيناً جودة الكفن

وَهْلُ يَرُوقُ دَفِيْ / نَا جَوْدَةُ الْ / كَفْنِ

o/// o//o/o/ o//o/ o//o/ /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن

لايعجبني مضيما حسن بزّته

لَا يُعْجِبُنِيْ / نَ مُضِيْ / مِنْ حُسْنُ بَزْ / زَتِهِ

o/// o //o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعلن

ب- مقطوع :

لايذهب العرف بين الله والناس

من يفعل الخير لايعدم جوازيه

لا يَذْهَبُ ل / عَرَفُ بِي / نَ الله وَالن / ناسي	مَنْ يَفْعَلُ / خَيْرَ لَا / يَعْدَمُ جَوًّا / زِيَه
0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعل	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فاعل

(٢) العروض الثانية مجزوءة صَحِيحَة ( ويجوز فيها الخَبْن ، والطِي ) ولها ثلاثة أضرب :

أ- صحيح ( ويجوز فيه الخَبْن ، والطِي ) : مثل :

لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ	أَهْكَذَا بِأَطْلَا عَاقَبْتَنِي
لَا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ	أَهْكَذَا / بِأَطْلَا / عَاقَبْتَنِي
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0//0/0/ 0//0/ 0//0//

ب- مُدَال ( ويجوز فيه الخَبْن ، والطِي ، والْخَبْل ) : مثل :

وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ	لَا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مَخْلَفٍ
وَلَا تَكُنْ / طَالِبِنَ / مَا لَا يُنَالُ	لَا تَلْتَمِسْ / وَصَلَتْنِ / مِنْ مَخْلَفِنَ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
0 0//0/0/ 0//0/ 0//0//	0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

ج- مَقْطُوع : مثل :

عَنْ عَاجِلٍ كُلِّهِ مَتْرُوكٌ	مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ
عَنْ عَاجِلِنَ / كُلِّلَهُو / مَتْرُوكُو	مَا أَطْيَبَ لَ / عَيْشَ إِلَ / لَا أَنْهَوُ
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/

(٣) العروض الثالثة مقطوعة ( ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الخَبْن ، ولا يجوز في تفاعيله الطِي

إلا شذوذًا ) ولها ضرب واحد مِثْلُهَا ، مثل :

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ	فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ
وَكُلُّ ذِي / أَمَلِنَ / مَكْذُوبُو	وَكُلُّ ذِي / أَمَلِنَ / مَكْذُوبُو
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن	مستفعلن / فاعلن / مستفعلن
0/0/0/ 0/// 0//0/ /	0/0/0/ 0/// 0//0/ /

(٤) العروض الاربعة محبوبنة مقطوعة ولها ضرب واحد مثلها ( ويسمى مخلع البسيط ): مثل :					
مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِيًّا			فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي		
مَنْ كُنْتُ عَنْ بَابِهِ غَنِين			فَلَا أَبَا لِي إِذَا جَفَانِي		
0/0//      0//0/      0//0/ /			0/0//      0//0/      0//0/ /		
مستفعِلن /فاعِلن/متفعِل			مستفعِلن /فاعِلن/متفعِل		

ملخص الزحافات والعلل في البحر البسيط :

يجوز في حشو البحر البسيط :

- (١) الخَبْن ( حذف الثاني الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) :
- ( مُتَفَعِّلُنْ ) وتصبح به ( فَاعِلُنْ ) : ( فَعِلُنْ ) ، وهو زحاف حسن سائغ .
- (٢) الطِّي ( حذف الرابع الساكن ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُسْتَعِلُنْ ) ، وهو أيسر احتمالا من الخَبْل إلا أنه لا يبلغ خفة الخَبْن .
- (٣) الخَبْل ( حذف الثاني والرابع الساكنين ) فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَعِلُنْ ) .
- (٤) الخَزْم (زيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت ، أو أول عجزه في بعض البحور ، وهو لا يخلو من نفرة) .

أما عَرُوضه وضربه :

- (١) فيجوز في ضربه المذلل ( زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ) ( مُسْتَفْعِلُنْ نْ ) الخَبْن فيصبح ( مُتَفَعِّلُنْ نْ ) ، و الطِّي فيصبح ( مُسْتَعِلُنْ نْ ) ، والخَبْل ( مُتَعِلُنْ نْ ) .
- (٢) ويجوز في عَرُوضه المجزوءة الصحيحة ( مُسْتَفْعِلُنْ ) الخَبْن فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ ) : ( مُتَفَعِّلُنْ ) ، والطِّي فتصبح به ( مُسْتَفْعِلُنْ )

## المديد

سمي المديد مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه وخماسيه حول سباعيه ، وقيل سمي كذلك لامتداد سبين خفيفين في كل تفعيله من تفعيلاته السباعية ، وقيل سمي بالمديد لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية ، وهو قليل الورد نسبيا لثقله على السمع وهو، في البناء، على نوعين: مربّع ومسدّس.

وزنه في الدائرة العروضية :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن

أما في الاستعمال فيأتي مجزوءا وجوبا.

أنواعه :

المسدّس السالم: العروض الأولى وضربها واحد، كقوله:

يا لَبَكْرَ،	أَنشِرُوا لي كُلياً
يا لَبَكْرَ /	أَنشِرُوا / لي كُليين
فاعلاتن /	فاعلن / فاعلاتن
o/o/o/	o/o/o/ o/o/ o/o/o/

سالم العروض والضرب.

العروض الثانية عروضها واحدة وضربها ثلاثة: محذوف العروض مقصور الضرب:

لا يَغَرَنَّ امرأَ عَيْشُهُ	كلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالِ
لا يَغَرْنَ / غمرءن / عَيْشُهُو	كلل عَيْشِن / صائرُن / للزوالِ
فاعلاتن / فاعلن / فاعلا	فاعلاتن / فاعلن / فاعلات
o/o/o/ o/o/ o/o/o/	oo/o/ o/o/ o/o/o/

محذوف العروض والضرب:

اغْلَمُوا آتِي، لكم، حافِظٌ	شاهداً ما كنتُ، أم غائبا
اغْلَمُوا أ ن/ني لكم /حافظن	شاهدنا /كنت، أم/غائبا

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا  
 0//0/ 0//0/ 0/0//0/ 0//0/ 0//0/ 0/0//0/

محذوف العروض أبتر الضرب:

إِثْمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتَةُ  
 أَنْمِذْذِلْ/فَاءِ يَا/قُوتَتِ  
 أُخْرِجَتْ، مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ  
 أُخْرِجَتْ، مِنْ/كَيْسٍ دِه/قَانِي  
 فاعلاتن / فاعلن / فاعلا  
 0//0/ 0//0/ 0/0//0/ 0//0/ 0//0/ 0/0//0/

محذوف العروض والضرب، مخبوهما:

لَلْفَتَى عَقْلٌ، يَعِيشُ بِهِ  
 لَلْفَتَى عَقٌّ/لِنَيْعِي/ شَبْهِي  
 حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ  
 حَيْثُ تَهْدِي/سَاقَهُو/قَدَمُهُ  
 فاعلاتن / فاعلن / فعلا  
 0// / 0//0/ 0/0//0/ 0// / 0//0/ 0/0//0/

محذوف العروض مخبوهما، أبتر الضرب:

رَبِّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا  
 رَبِّنَارِن/بَتَّ أَرْ/مَقُهَا  
 تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ، وَالْغَارَا  
 تَقْضَمُ لِهْن/دِيُول/غَارَا  
 فاعلاتن / فاعلن / فعلا  
 0// / 0//0/ 0/0//0/ 0// / 0//0/ 0/0//0/

وعن الكسائي أن هذين البيتين من البسيط، بإلقاء مستفعلن من صدره.

المشطور: جاء لأهل الجاهلية عليه غير شعر، إلا أن الخليل أغفله:

طَافَ، يَبْغِي نَجْوَةً  
 طَافَ، يَبْغِي/ نَجْوَتِن  
 مِنْ هَلَاكِ، فَهَلَكُ  
 مِنْ هَلَاكِ، فَهَلَكُ  
 فاعلاتن / فاعلن  
 0// / 0/0//0/ 0//0/ 0/0//0/



## الوافر

سمي الوافر وافرا لوفور أوتاد أجزائه وقيل لوفور حركاته لأنه ليس في أجزاء البحور المختلفة حركات أكثر من الكامل المستخرج من الدائرة في نفسها ، وهو من أكثر البحور مرونة يشد ويرق كما يشاء وأجوده في الفخر والثناء .

هو، في البناء، على نوعين: التام الصحيح مقطوف العروض والضرب. العروض واحدة وضربها واحد:

لَنَا غَنَمٌ، تُسَوِّقُهَا، غِزَارٌ	كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
لَنَا غَنَمٌ، تُسَوِّقُهَا، غِزَارُنْ	كَأَنَّ قُرُونًا جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل	مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل
0/0// 0// 0// 0// 0//	0/0// 0// 0// 0// 0//

ولا يجوز في فعولن هذا زحاف. ومثل قول الخطيئة:

فَضَلْتُ، عَنِ الرِّجَالِ، بِحَصَلَتَيْنِ	وَرِثْتُهُمَا، كَمَا وَرِثَ الْوَلَاءُ
فَضَلْتُ، عَنِ رِجَالٍ، بِحَصَلَتَيْنِ	وَرِثْتُهُمَا، كَمَا وَرِثَ لَوْلَاءُ
مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل	مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل
0/0// 0// 0// 0// 0//	0/0// 0// 0// 0// 0//

المسدس المزاحف: معصوب:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ	وَجَاوِزُهُ، إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْطِيعْ شَيْئًا فَدَعْهُ	وَجَاوِزُهُ، إِلَى مَا تَسْطِيعُ
مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل	مفاعلتن / مفاعلتن / مفاعل
0/0// 0/ 0/ 0// 0/ 0//	0/0// 0/ 0/ 0// 0/ 0//

سالم العروض معصوب الضرب:

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ، عَدَلُوا	بِمَعْتَمِرٍ أَبَا عَمْرٍو
-------------------------------	----------------------------

عَجِبْتُ لَمْعٍ/شَرْنٍ، عَدَلُوا  
مفعلةلتن / مفعلةلتن  
o// o// o// o// o// o//

وقد جاء القطف في ضرب المشطور قال:

بَكَيْتَ، وَمَا يَرُدُّ لَكَ ال  
بَكَيْتَ، وَمَا يَرُدُّ لَكَ ل  
مفعلةلتن / مفعلةلتن  
o// o// o// o// o// o//

المرَّعِ المزاحف معصوب:

أَهَاجَكَ مَزَلْ أَقْوَى  
أَهَاجَكَ مَنْ/زَلْن أَقْوَى  
مفعلةلتن / مفعلةلتن  
o// o// o// o// o// o//

الزحافات والعلل الواردة في هذا البحر:

١. علة القطف : وهي عبارة عن عصب + حذف .

٢. العصب : يعني تسكين الخامس المتحرك من تفعيلة ( مَفَاعَلَتُنْ ) لتصبح ( مَفَاعَلَتُنْ )

## الكامل

سمي الكامل كاملاً لكمالته في الحركات فاليبت منه يشتمل على ثلاثين حركة في حين أن الوافر المستخرج من الدائرة نفسها أقل منه حركات لأنه يأتي مقطوفاً، وقيل سمس كذلك فنه أكثر البحور من حيث عدد الأضرب ، ويصلح لكافة الأغراض الشعرية .

هو، في البناء، على نوعين: التام، أي مكون من ست تفعيلات : ثلاث في الصدر ومثلها في العجز ، و المجزوء المتكون من أربع تفعيلات إثنان في الصدر ومثلها في العجز .

١. التام السالم، سالم العروض والضرب:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى  
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي، وَتَكْرُمِي

وكما عَلِمَ/تِ شَمَائِلِي،/ وَتَكْرُمِي  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِلن  
o//o/// o//o/// o//o///

وَإِذَا صَحَوْتُ/فَمَا أَقْصُ/صَبْرُ عَنْ نَدْنِ  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِلن  
o//o/// o//o/// o//o///

٢. سالم العروض مقطوع الضرب:

نَسَبٌ، يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا  
نَسَبِنَ، يَزِي/دُكَ عِنْدَهُنَّ/نَ خَبَالًا  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِل  
o//o/// o//o/// o//o///

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ  
وَإِذَا دَعَوْتُ/نَكْعَمَمَهُنَّ/نَ فَإِنَّهُ  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِلن  
o//o/// o//o/// o//o///

٣. سالم العروض أخذ الضرب مضمرة:

دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ؟  
دَرَسَتْ وَغِي/يَرُ الْيَهْلَ/قَطْرُ؟  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِل  
o//o/// o//o/// o//o///

لَمَنِ الدِّيَارُ، بِرَامَتَيْنِ، فَعَاقِلِ  
لَمَنِ دِدِيَارُ، بِرَامَتِي/نَ، فَعَاقِلِ  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِلن  
o//o/// o//o/// o//o///

الإضمار : تسكين الثاني المتحرك من تفعيلة متفاعِلن لتتحول إلى متفاعِلن .

الحذو: اسقاط الوتد المجموع برمته فتتحول متفاعِلن إلى متفاعِل.

٤. العروض الثانية، ولها ضربان: أخذ العروض والضرب:

هَظِلٌ أَجَشُّ، وَبَارِحٌ تَرِبٌ؟  
هَظِلُنْ أَجَشْ/شَ، وَبَارِحُنْ/تَرِبُو؟  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِل  
o//o/// o//o/// o//o///

لِمَنِ الدِّيَارُ، مَحَا مَعَارِفُهَا  
لِمَنِ دِدِيَارُ، مَحَا مَعَارِفُهَا  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِل  
o//o/// o//o/// o//o///

٥. أخذ العروض أخذ الضرب مضمرة:

دُعِيَتْ: نَزَالِ، وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ  
دُعِيَتْ: نَزَالِ، وَلُجَجْ فَيَدْ/دُعْرِي  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِل  
o//o/// o//o/// o//o///

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ، إِذْ  
وَلَأَنْتَ أَشْ/جَعُ مِنْ أُسَا/مَةَ، إِذْ  
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِل  
o//o/// o//o/// o//o///

o/o/    o//o///    o//o///                      o/o/    o//o///    o//o///

٦. أحمَدُ الضرب. ولا تجوز الإذالة، ولا الترفيل، في التام. وقد شدَّ مثلُ قوله:

بَعَتِ السَّنُونُ فَنَارُ عَمْرٍ وَخَيْرُ نَارٍ	يَهَبُ الْمَيْنُ مَعَ الْمَيْنِ، وَإِنْ تَتَا
بَعَتِ سَسْنُونُ فَنَارُ عَمْرٍ خَيْرُ نَارٍ	يَهَبُ لِمَيِّ/نَ مَعْلَمِي/نَ، وَإِنْ تَتَا
متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِلن	متفاعِلن/ متفاعِلن / متفاعِلن

o o//o///    o//o///    o//o///                      o//o///    o//o///    o//o///

الإذالة : زيادة حرف ساكن على تفعيلة متفاعِلن فتصبح متفاعِلان .

الترفيل : زيادة سبب خفيف على تفعيلة متفاعِلن فتصبح متفاعِلاتِن .

٧. مَذال مضمَر، ومثلُ قوله:

فِي كُلِّ فَجٍّ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ	وَلَنَا تِهَامَةٌ، وَالتُّجُودُ، وَخَيْلُنَا
فِي كُلِّ فَجٍّ/جَنٍّ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ	وَلَنَا تِهَامَةٌ، وَنَجُودُ، وَخَيْلُنَا
مُتَّفَاعِلن/ مُتَّفَاعِلن / مُتَّفَاعِلان	مُتَّفَاعِلن/ مُتَّفَاعِلن / مُتَّفَاعِلان

oo//o///    o//o/o/    o//o/o/                      o//o///    o//o///    o//o///

٨. مقطوع مضمَر:

فَأَيُّتُ لَا حَرَجٌ، وَلَا مَحْرُومٌ	وَلَقَدْ أَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ، بِمَازِلٍ
فَأَيُّتُ لَا /حَرَجٍ، وَلَا/ مَحْرُومٌ	وَلَقَدْ أَيْتُ/تُ مِنْفَتَاةٍ، بِمَازِلِنَ
مُتَّفَاعِلن/ مُتَّفَاعِلن / مُتَّفَاعِلان	مُتَّفَاعِلن/ مُتَّفَاعِلن / مُتَّفَاعِلان

o/o///    o//o/o/    o//o///                      o//o///    o//o///    o//o///

٩. المَجزوء السالم، سالم العروض، مرفَّل الضرب:

فَلِمَ نَزَعْتَ، وَأَنْتَ آخِرُ؟	وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَى
ي فَلِمَ نَزَعْتَ، وَأَنْتَ آخِرُ؟	وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَى
مُتَّفَاعِلن/ مُتَّفَاعِلان	مُتَّفَاعِلن/ مُتَّفَاعِلان

o/o//o///    o//o///                      o//o///    o//o///

١٠. سالم العروض مُذال الضرب:

أَبَدًا، بِمُخْتَلَفِ الرِّيحِ	جَدَثٌ، يَكُونُ مُقَامُهُ
--------------------------------	---------------------------

أَبْدَن، بُمَخ/تَلَفِ زُرِيَا ح  
متف\_\_\_\_\_علن/ متف\_\_\_\_\_اعلان  
00//0///                      0//0///

١١. سالم العروض، والضرب:

وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تَكُنْ  
وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تَكُنْ  
متفـاعـلن / متفـاعـلن

١٢. سالم العروض مقطوع الضرب:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسْلَامَ  
وَإِذَا هُمْ يَذْكُرُوا الْإِسْلَامَ  
متفـاعـلن / متفـاعـلن

القطع : حذف ساكن الوتد المجموع من تفعيلة متفاعلين وتسكين ما قبله فتصبح متفاعل .

سمي الهزج هزجا، لأنه يشبه هزج الصوت أي تردده وصداه ؛ وذلك لوجود سببين خفيفين يعقبان أوائل أجزائه التي هي أوتاد وهذا مما يساعد على مدّ الصوت ، وقيل سمس هزجا لأن العرب تهزج به أي تغني ، والهزج نوع من الأغاني ، ولعله تطور في الأصل عن الوافر المجزوء لما بين الاثنين من تشابه .

## ١. السالم: سالم العروض والضرب:

عفا من آل ليلي، السَّهْ  
عفا من آل ليلي، السَّهْ

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o / o //

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o / o //

٣. سالم العروض محذوف الضرب:

م، بِالظَّهْرِ، الـذَّلُولِ

م، بِالظَّهْرِ، ذِذْلُولِي

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o // o / o / o //

وما ظَهَرِي، لِبَاغِي الصَّيِّ

وما ظَهَرِي، لِبَاغِي الصَّيِّ

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o / o //

٤. مزاحف مقبوض:

فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَأْسٍ

فَمَا عَلَيَّ / كَ مِنْ بَأْسٍ

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o //

فَقُلْتُ: لَا تَخَفْ شَيْئاً

فَقُلْتُ: لَا / تَخَفْ شَيْئاً

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o / o //

وإنما يجوز القبض، في صدره، وابتدائه، دون عروضه، وضربه. وقال الزجاج: إن جاء لم يُستكر

٥. مكفوف: والكف حذف السابع الساكن من تفعيلة مفاعيلن فتصبح مفاعيل.

وَذَا، مِنْ كَثْبٍ، يَرْمِي

وَذَا، مِنْ كُ / ثَبْنٍ يَرْمِي

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o //

فَهَذَانِ يَذُودَانِ

فَهَذَانِي / يَذُودَانِي

مفاعيلن / مفاعيلن

o / o / o // o / o / o //

## الرجز

سمي الرجز رجزا لاضطرابه وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش فخذها ؛ وهذا البحر يبدو مضطربا ؛ لجواز حذف حرفين من كل تفعيلية ، ولكثرة الزحافات والعلل الت تصيبه . ويقال سمي كذلك لأن العرب لاتستعمل منه على الأكثر إلاّ المشطور ذا الثلاثة أجزاء ، وهو بهذا شبيه بالراجز من الأبل ، وهو ماشدّ أحدى يديه وبقي قائما على ثلاث قوائم . وهو أقرب الأبحر إلى النثر ؛ لذلك يعرف بحمار الشعراء لكثرة مايتحمل من التحويلات .

رمزه في الدائرة العروضية :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وهو، في البناء، على أربعة أنواع: تام، ومجزوء، ومشطور، ومنهوك.

التام السالم: سالم العروض والضرب:

قَفْرٌ، تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ	دَارٌ لَسَلِمِي، إِذْ سُلِّمِي جَارَةً
قَفْرٌ، تَرَى آيَاتِهَا / مِثْلَ رُزْبِر	دَارٌ لَسَل / مِي، إِذْ سُلِّي / مِي جَارَتِن
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن	مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/	0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

سالم العروض مقطوع الضرب:

وَالْقَلْبُ مَنِّي جَاهِدٌ، مَجْهُودٌ	الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ، سَالِمٌ
وَالْقَلْبُ مِنْ / تِي جَاهِدُن /، مَجْهُودُو	الْقَلْبُ مِنْ / هَا مُسْتَرِي / حُن، سَالِمُن
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن	مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن
0/0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/	0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/

التام المزاحف: مخبون:

سَقَى، بَكَفَ خَالِدٍ، وَأَطْعَمَا  
سَقَى، بَكَفَ/فَخَالِدُنْ /وَأَطْعَمَا  
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن  
o//o// o//o// o//o//

أَكْرَمَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ، حَسْبَا  
أَكْرَمَ مِنْ /عَبْدٍ مَنَافُنْ، حَسْبَا  
مستعلن / مستعلن / مستعلن  
o///o/ o///o/ o///o/

وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ ثُوْدَةٍ  
وَعَجَلُنْ /مَنَعَ خَيْرٍ/رَ ثُوْدَةٍ  
o//// o//// o////  
متعلن متعلن متعلن

مَنْ أَمَّ عَمْرُو، مُقْفِرُ  
مَنْ أَمَّ عَمْرُونْ، مُقْفِرُو  
مستفعلن / مستفعلن  
o//o/o/ o//o/o/

تَهَوَّى، وَمَنْ لَا تَمَقُّه؟  
تَهَوَّى، وَمَنْ /لَا تَمَقُّه؟  
o///o/ o//o/o/  
مستعلن مستفعلن

فَطَامَا، وَطَامَا، وَطَامَا  
فَطَامَا/، وَطَامَا، /وَطَامَا  
مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن  
o//o// o//o// o//o//

مطوي: والطي حذف الرابع الساكن .

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ  
مَا وَلَدَتْ /والدتن/ مِنْ وَلَدُنْ  
مستعلن / مستعلن / مستعلن  
o///o/ o///o/ o///o/

مخبول: الخبل : خبن + طي.

وَثَقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ  
وَثَقَلُنْ /مَنَعَ خَيْرٍ/رَ طَلَبِنْ  
o//// o//// o////  
متعلن / متعلن / متعلن

الجزوء السالم: سالم العروض والضرب:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَترِلٌ  
قَدْ هَاجَ قَلْبِي/بِي مَترِلُنْ  
مستفعلن / مستفعلن  
o//o/o/ o//o/o/

الجزوء المزاحف: مطوي العروض والضرب:

هَلْ يَسْتَوِي، عِنْدَكَ، مَنْ  
هَلْ يَسْتَوِي/، عِنْدَكَ، مَنْ  
o///o/ o//o/o/  
مستعلن مستفعلن



... المشطور السالم، وهو عند الخليل ليس بشعر:

مما هـاج أحزاناً، وشـجواً، قد شـجا  
مما هـاج أح/زاناً، وشـج/واً، قد شـجا  
/o/o/                      o//o/o/                      o//o/o/  
مستفعلن/ مستفعلن/ مستفعلن

## الرمـل

سمي الرمل رملاً لسرعة النطق به ، وذلك لتتابع تفعيلة فاعلاتن ، فهو في اللغة الإسراع في المشي ، ومنه الرمل المعروف في الطواف.

رمزه في الدائرة العروضية :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن                      فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

هو، في البناء، على نوعين: تام ومجزوء.

التام السالم: محذوف العروض سالم الضرب:

أبلغ النعمان عني مألُكاً                      أبلغ ننع/مان عني/ مألُكن  
فاعلاتن                      فاعلاتن                      فاعلاتن  
o/o//o/                      o/o//o/                      o/o//o/

محذوف العروض مقصور الضرب: والقصر هو حذف السابع الساكن من تفعيلة فاعلاتن وتسكين

ماقبله فتصبح فاعلاتن

مثل سَحَقِ البُرْدِ، عَفَى بِعَدِكَ الـ                      قَطْرُ مَعْنَاهُ، وتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ  
مثل سَحَقِ ل/بُرْدِ، عَفَى/ بِعَدِكَ ل                      قَطْرُ مَعْنَاهُ، وتَأْوِي/بُ شَمَالِ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

oo//o/ o/o// o/o//o/

شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا، واشْتَهَبَ!

شَابَ بَعْدِي / رَأْسُ هَذَا، واشْتَهَبَ!

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

مُغْلَقًا، مِنْ دُونِهِ، بَابُ حَدِيدٍ

مُغْلَقِن، مِنْ / دُونِهِ، بَابُ حَدِيدٍ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

o o// o/o//o/ o/o//o/

مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

مِثْلُ آيَاتِ زَبُورِي

فاعلاتن / فاعلاتن

o/o//o/ o/o//o/

سالم العروض محذوف والضرب: والحذف إسقاط السبب الخفيف من تفعيلة فاعلاتن فتصبح فاعلا .

عَيْنَانِ، مِنْ هَذَا ثَمَنُ

نَنانِ، مِنْ هَذَا ثَمَنُ

فاعلاتن / فاعلاتن

o//o/ o/o//o/

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

محذوف العروض والضرب:

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ، لَمَّا جِئْتُهَا

قَالَتِ لَخْنٍ / سَاءُ لَمَّا / جِئْتُهَا

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

مخبون مقصور:

أَخَمَدْتُ كِسْرَى، وَأَمْسَى قَيْصَرٌ

أَخَمَدْتُ كِسْ / رَى، وَأَمْسَى / قَيْصَرُن

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلا

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

مجزوء الرمل:

سالم العروض والضرب:

مُقَفَّرَاتٍ، دَارِسَاتٍ

مُقَفَّرَاتِن، / دَارِسَاتِن

فاعلاتن / فاعلاتن

o/o//o/ o/o//o/

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ ال

مَا لِمَا قَرَّ / رَتْ بِهِ عِي

فاعلاتن / فاعلاتن

o/o//o/ o/o//o/

## السريع

سمي السريع سريعا لسرعة النطق به وذلك لأن في كل ثلاث تفعيلات منه سبعة أسباب خفيفة .  
رمزه فب الدائرة العروضية :

مستفعلن مستفعلن مفعولات      مستفعلن مستفعلن مفعولات

هو، في البناء، على نوعين: تامّ، ومشطور.

المسدس السالم: مطويّ العروض مكسوفها، مطويّ الضرب موقوفه:

أزمان سَلَمى لا يَرى مثَلها الر	راؤونَ في شامٍ، ولا في عِراقٍ
أزمان سَلَمى لا يَرى / مثَلهَر	راؤونَ في / شامن، ولا / في عِراقٍ
00//0/    0//0/0/    0//0/0/    0//0/    0//0/0/    0//0/0/	
مستفعلن    مستفعلن    مفعلا    مستفعلن    مستفعلن    مفعولات	

الكسف : هو حذف المتحرك الأخير من تفعيلة مفعولات فتصبح مفعولا .

الوقف : هو تسكين المتحرك الأخير من تفعيلة مفعولات فتصبح مفعولات

مطويّ العروض والضرب، مكسوفهما:

هاج الهوى رَسَم، بذاتِ الغَضَى	مُخَلَوِلَقْ، مُسْتَعَجِم، مُحَوِلْ
هاج هَوَى / رَسَم، بذاتِ لَغَضَى	مُخَلَوِلَقْن، / مُسْتَعَجِمْن، / مُحَوِلَو
0//0/0/    0//0/0/    0//0/0/    0//0/    0//0/0/    0//0/0/	
مستفعلن    مستفعلن    مفعلا    مستفعلن    مستفعلن    مفعلا	

مطويّ العروض مكسوفها، أصلم الضرب: والصلم هو إسقاط الوجد المفروق برمته من تفعيلة مفعولات فتصبح مفعو .

قالت، ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنا	مَهَلًا، فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْماعِي
قالت، ولم / تَقْصِدْ لِقِي / الخَنا	مَهَلْن، فَقَدْ / أَبْلَغْتَ إِس / ماعِي
0//0/0/    0//0/0/    0//0/0/    0//0/    0//0/0/    0//0/0/	
مستفعلن    مستفعلن    مفعلا    مستفعلن    مستفعلن    مفعو	

مخبول العروض والضرب، مكسوفهما:

النَّشْرُ مِسْكَ، والوَجُوهُ دَنَا  
انْشَرُ مِسْ/كن، ولوَجُو/هُوَ دَنَا  
0// / 0//0/0/ 0//0/0/  
مستفعلن مستفعلن معلا

نِيرٌ، وأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ  
نيرن، وأط/رافُ لَأَكْفِ/ف عَنَمٌ  
0// / 0//0/0/ 0//0/0/  
مستفعلن مستفعلن معلا

مخبول العروض مكسوفها، أصلم الضرب:

يَا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عَمَرٍ  
يَا أَيُّهَذَا زَارِي عَلَى/عُمَرَن  
0// / 0//0/0/ 0//0/0/  
مستفعلن مستفعلن معلا

قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ  
قَدْ قُلْتُ فِي/ه غَيْرَ مَا/ تَعْلَمُ  
0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/  
مستفعلن مستفعلن مفعو

ولم يثبت الخليل، رحمه الله، هذا الضرب الثاني.

المسدس المزاحف: مخبون:

أَرِدْ، مَنْ الْأُمُورِ، مَا يَنْبَغِي  
أَرِدْ، مَنْ ل/أُمُورِ، مَا/ يَنْبَغِي  
0//0/ 0//0/ / 0//0/ /  
متفعلن متفعلن مفعلا

وَمَا تُطِيقُهُ، وَمَا يَسْتَقِيمُ  
وَمَا تُطِيقُ/قُهُ، وَمَا/ يَسْتَقِيمُ  
00//0/ 0//0/ / 0//0/ /  
متفعلن متفعلن مفعلات

ولا يجوز الخبن في مفعلا، ولا في مفعلات.

مطوي:

قَالَ لَهَا، وَهُوَ بِهَا عَالَمٌ:  
قَالَ لَهَا/، وَهُوَ بِهَا/عَالَمٌ:  
0//0/ 0// /0/ 0//0/ /  
متفعلن مستعلن مفعلا

وَيْلَكَ، أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٌ  
وَيْلَكَ، أَمْ/ثَالُ طَرِي/فن قَلِيلٌ  
00//0/ 0// /0/ 0// /0/  
مستفعلن مستفعلن مفعلات

مخبول:

وَجَمَلٍ حَسْرَهُ، فِي الطَّرِيقِ	وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ
وَجَمَلِنَ / حَسْرَهُوْ، فطَطْرِيقُ	وَبَلَدِنَ / قَطَعَهُوْ / عَامِرِنَ
oo//o/    o///    o///	o//o/    o///    o///
مفعلات	متعلن    متعلن    مفعلا    متعلن    متعلن

الخبيل ( خبن + طي ) ، فتصبح تفعيلة مستفعلن ، متعلن .

المشطور السالم، موقوف العروض، وهي ضربه:

يَنْصَحْنُ، فِي حَافَاتِهِ، بِالْأَبْوَالِ	يَنْصَحْنُ، فِي حَافَاتِهِيْ، بِالْأَبْوَالِ
o//o/o/    o//o/o/    o//o/o/	o//o/o/    o//o/o/    o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن    مستفعلن    مفعولات

مكسوف العروض، وهي ضربه:

يَا صَاحِبِي رَحْلِي، أَقْلًا عَذْلِي	يَا صَاحِبِي رَحْلِي، أَقْلًا عَذْلِي
o//o/o/    o//o/o/    o//o/o/	o//o/o/    o//o/o/    o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن    مستفعلن    مفعولات

المشطور المزاحف: مخبون موقوف:

قَدْ عَرَضْتُ سُعْدِي بَقَوْلِ إِنْشَادِ	قَدْ عَرَضْتُ سُعْدِي بَقَوْلِ إِنْشَادِ
oo/o/ /    o//o/o/    o//o/o/	oo/o/ /    o//o/o/    o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن    مستفعلن    مفعولات

مخبون مكسوف:

يَا رَبِّ، إِنْ أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسِيتُ	يَا رَبِّ، إِنْ أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسِيتُ
o//o/o/    o//o/o/    o//o/o/	o//o/o/    o//o/o/    o//o/o/
مستفعلن	مستفعلن    مستفعلن    مفعولات

0/0/ /

مولا

**0//0/0/**

مستفعلن

**0 // 0 / 0 /**

## مستفعلن

## المنسرح

سمي النسرَح لانسراحه ، بمعنى سهولته على اللسان ، وقيل الانسراه هنا تعني المفارقة ، إذ لامانع من مجيئ مستفعلن ذات الوجد الجموع سالمة فب الضرب إلّا في المنسرح ، فإنه امتنع أن تأتي في ضربه إلّا مطوَّية .

هو، في البناء، على نوعين: تام ومجزوء .

التام السالم: سالم العروض مطويّ الضرب:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا

إِنَّ بَنَ زَيْ/ دَن لَا زَالَ/ مُسْتَعْمِلِن

**0//0/0/   /0/0/0/   0//0/0/**

## مستفعِلن مفعولاتُ مستفعِلن

لِلْخَيْرِ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

لِلْخَيْرِ، يُف/شِي فِي مِصر/ه لَعُرْفَا

**0// /0/ /0/0/0/      0//0/0/**

## مستفعلن مفعولاتُ مستعلن

التام المُرَّاحِف: محبون:

مَنَازِلُ عَفَاهَنَّ، بِذِي الْأَرَا

مَنَازِلُنْ / عَفَاهُنْ، / بِذِلَارَا

**0//0// //0/0// //0//0//**

متفعلن معولاتٌ متفعلن

ك، كُلُّ وَابِلٍ، مُسْبِلٍ، هَاطِلٍ

ك، كلل وا/بلن، مُسب/لن، هَطْلِي

**0//0 //0/0//**

## متفعلن معولاتٌ مستعلن

مطوي:

من لم يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

من لم يَمُتْ/ عَبَطَنِي/ مُتْ هَرَمَن

لِلْمَوْتِ كَأْسٌ، فَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا

لِلْمَوْتِ كَأَنَّ سِنًا، فَلَمْرُءٍ / ذَائِقُهَا

o// /o/ /o/o/o/ o//o/o/  
مستفعلن مفعولات مستعلن

o// /o/ /o/ /o/ o//o/o/  
مستفعلن مفعلات مستعلن

المثنى السالم: موقوف الضرب:

صَـبْرًا، بَنَى عِـبْـيَ الـدَّارِ  
صَـبْرُنْ، بَنَى عِـبْـيَ /  
oo/o/o/ o//o/o/

مستفعلن مفعولات  
مكسوف الضرب: والكسف اسقاط السابع المتحرك وبه تصبح (مفعولات) مفعولا .

وَيَلْمِ سَمَّ سَعْدٍ، سَعْدَا  
وَيَلْمِ سَمَّ سَعْدٍ/دن، سَعْدَا  
o//o/o/ o/o/o/

مستفعلن / مفعولات

مكسوف الضرب مخبونه:

هَلْ بِالْـدَّيَارِ إِنْسُ  
هَلْ بِـدَّيَارِ إِنْسُو  
/o/o/ / o//o/o/

مستفعلن مع

## الخفيف

سمي الخفيف خفيفا لخفة حركاته، وقيل سمي كذلك ؛ لأنه أخف السباعيات ، أي لتوالي ثلاثة أسباب خفيفة فيه .

رمزه في الدائرة العروضية :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

هو، في البناء، على نوعين: تام، ومجزوء.

التام السالم: سالم العروض والضرب:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرِّي فَبَادَوْ

حَلَّ أَهْلِي / مَا بَيْنَ دُرِّي فَبَادَوْ

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن

0/0//0/ 0//0/0/ 0 /0//0/

سالم العروض محذوف الضرب:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ ثَمَّ هَلْ / آتَيْنَهُمْ

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن

0/0//0/ 0//0/0/ 0 /0//0/

العروض الثانية، وهي ضربها، محذوف العروض والضرب:

إِنْ قَدَرْنَا، يَوْمًا، عَلَى عَامِرٍ

إِنْ قَدَرْنَا /، يَوْمَن، عَلَى / عَامِرَن

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن

0//0/ 0//0/0/ 0 /0//0/

لِي، وَحَلَّتْ غُلُوبَةً، بِالسَّخَالِ

لِي، وَحَلَّتْ / غُلُوبَتِن، بِسَّسَخَالِي

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن

0/0//0/ 0//0/0/ 0 /0//0/

أَمْ يَحُولُنْ، مِنْ دُونِ ذَاكَ، الرَّدَى

أَمْ يَحُولُنْ /، مِنْ دُونِ ذَاكَ، رَرْدَى

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلا

0//0/ 0//0/0/ 0 /0//0/

نَمَثَلْ مِنْهُ، أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

نَمَثَلْ مِنْ /هُ، أَوْ نَدَعْ /هُوَ لَكُمْ

فاعلاتن / مستفع لن / فاعلا

0//0/ 0//0/0/ 0 /0//0/



التمام المَرَّاحَف: بين نون فاعلاتن وسين مستفَع لن معاقبة. وكذلك بين نون مستفَع لن وألف فاعلاتن.  
ولا يجوز الطِّي في مستفَع لن البَتَّة، ولا الحَبْلُ.  
والتشعِث جائز في كلِّ ضرب منه. ولا يكون التشعِث إلا في الضرب، أو في عروض البيت  
المصرَّع. وقد شدَّ قوله:

وَرَبِيعٌ، إِذَا يَجِفُّ الْعَمَاءُ	أَسَدٌ فِي الْحِرَابِ، ذُو أَشْبَالٍ
وَرَبِيعِنَ، / إِذَا يَجِفُّ / فُ لَعَمَائُو	أَسَدَنَ فُلَ / حِرَابِ، ذُو / أَشْبَالِنَ
فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن	فاعلاتن / متفع لن / فالاتن
0/0//0/ 0//0/ / 0 /0// /	0/0/0/ 0//0/ / 0 /0// /

مخبون:

بِهَوًى لَمْ يَزَلْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ	وَفُؤَادِي كَعَهْدِهِ، لَسْلِمِي
بِهَوْنٍ لَمْ يَزَلْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ	وَفُؤَادِي / كَعَهْدِهِ، / لَسْلِمِي
فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن	فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن
0/0/ // 0//0/ / 0 /0// /	0/0// 0//0/ / 0 /0// /

مكفوف:

يَا عُمَيْرُ، يُسْتَكْثَرُ، حِينَ يَيْدُو	وَأَقْلُ مَا تُضْمَرُ، مِنْ هَوَاكَ
يَا عُمَيْرُ، / يُسْتَكْثَرُ، / حِينَ يَيْدُ	وَأَقْلُ مَا / تُضْمَرُ، مِنْ / هَوَاكَ
فاعلاتن / مستفع لن / فاعلاتن	فاعلاتن / مستفع لن / فالاتن
0/0//0/ 0//0/ 0/ 0 /0// 0/	0/0/ / 0// / 0/ 0 /0// /

مشعَّت: والتشعِث هو قطع رأس الوتد المجموع المتوسط، وهو علة جارية مجرى الزحاف وبه تصبح  
(فاعلاتن) فالاتن.

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ	لَيْسَ مَنْ مَاتَ، فَاسْتَرَا حَ، بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا مَيِّتُ مَيِّتُ لْأَحْيَائِي	لَيْسَ مَنْ مَاتَ، فَاسْتَرَا حَ، بِمَيِّتِنَ
فاعلاتن / متفع لن / فالاتن	فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن
0/0/0/ 0//0/ / 0 /0//0/	0/0/ // 0//0/ / 0 /0// 0/

مخبون محذوف:

ما به، غير الجن، من أحد  
 ما به، غي/ر الجن، من/أحدن  
 فعلاتن/ مستفع لن/ فعلا  
 0// / 0//0/0/ 0 /0// /

رُبَّ خَرَقٍ، من دُونِهَا، قَذَفِ  
 رُبَّ خَرَقٍ، من دُونِهَا، قَذَفَن  
 فاعلاتن/ مستفع لن/ فعلا  
 0// / 0//0/0/ 0 /0//0/

المجزوء السالم:

أُمُّ عَمْرٍو، في أمرِنَا؟  
 أُمُّ عَمْرٍو، في أمرِنَا؟  
 فاعلاتن/ مستفع لن  
 0//0/0/ 0 /0//0/

ليت شعري: ماذا تَرَى  
 ليت شعري: ماذا تَرَى  
 فاعلاتن/ مستفع لن  
 0//0/0/ 0 /0//0/

سالم العروض والضرب.

سالم العروض، مخبون الضرب مقطوعة مقصورة:

نُورَا غَضِبْتُمْ، يَسِيرُ  
 نُورَا غَضِبْتُمْ، يَسِيرُ  
 فاعلاتن / متفعّل  
 0/0/ / 0 /0//0/

كُلُّ خَطْبٍ، إِنْ لَمْ تَكُو  
 كُلُّ خَطْبٍ، إِنْ لَمْ تَكُو  
 فاعلاتن / مستفع لن  
 0//0/0/ 0 /0//0/

المجزوء المزاحف: مخبون مقطوع:

يَسِيرُ، أو في مُرَادٍ  
 يَسِيرُ، أو في مُرَادٍ  
 فعلاتن/ متفعّل  
 0/0/ / 0 /0// /

نَزَلْتُ فِي بَنِي غَزِيٍّ  
 نَزَلْتُ فِي بَنِي غَزِيٍّ  
 فاعلاتن/ متفعّل لن  
 0//0/ / 0 /0//0/

ولا يجوز كف فاعلاتن الواقع قبل الضرب الذي هو متفعّل.

## المضارع

سمي المضارع مضارعا لمضارعه أي مماثلته بحر الخفيف وذلك لأن أحد جزئيه مجموع الوند والآخر مفروق الوند ، وعلى رأي الزجاج أنه سمي كذلك لمشايمته المجث في حال قبضه .  
رمزه في الدائرة العروضية :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن  
لم يجيء، في البناء، إلا مجزوءاً.

السالم: مقبوض الصدر والابتداء، سالم العروض والضرب

أيا خـليـليّ، عـوجـا	على مـنى، فالـمقام
أيا خـليـليّ، عـوجـا	على مـنن، / فلـمقامي
0/0//0/      0//0/ /	0/0//0/      0//0/ /
مفاعيلن/ فاع لاتن	مفاعيلن/ فاع لاتن

. مكفوف الصدر والابتداء، سالم العروض والضرب.

دعـاني إلى سُـعادٍ	دواعي هـوى سعادٍ
دعـاني إلى سُـعادن	دواعي هـا /وى سعادي
0/0//0/      / 0/0/ /	0/0//0/      0 //0/ /
مفاعيلن/ فاع لاتن	مفاعيلن/ فاع لاتن

## المقتضب

سمي المقتضب مقتضبا ؛ لأنه اقتضب أي اقتطع من المنسرح بحذف تفعيلته الأولى وهو من الأبحر التي أنكرها الأخفش لندرهما ، ولم يرد تاما فهو مجزوء وجوبا كالمضارع والمجث .  
رمزه في الدائرة العروضية :

مفعولاتٌ مستفعلن

لم يجيء، في البناء، إلا مجزوءاً، وعلى المراقبة بين فاء مفعولات وواوها:

١: مطويّ الصدر والابتداء والعروض والضرب

هَلْ عَلَيَّ، وَيَحْكُمَا	إِنْ لَهَوْتُ، مِنْ حَرَجٍ؟
هَلْ عَلَيَّ، وَيَحْكُمَا	إِنْ لَهَوْتُ، مِنْ حَرَجٍ؟
مفعولاتٌ / مستع لن	مفعولاتٌ / مستع لن
o// o/ /o//o/	o// o/ /o//o/

٢: مخبون الصدر والابتداء، مطويّ العروض والضرب

يَقُولُونَ: لَا بَعْدُوا	وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ
يَقُولُونَ: لَا بَعْدُوا	وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ
مفعولاتٌ / مستع لن	مفعولاتٌ / مستع لن
o// o/ /o//o/	o// o/ /o//o/

## المجث

سني المجث مجثا لأنه اجتث ( اي اقتطع ) من الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى ، وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف ، ويأتي في البناء، مجزوءا.  
رمزه في الدائرة العروضية :

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن  
المجزوء السالم:

وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ	الْبَطْنُ، مِنْهَا، خَمِصٌ
وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ	الْبَطْنُ، مِنْهَا، خَمِصٌ
مستفع لن /فاعلاتن	مستفع لن /فاعلاتن
0/0//0/ 0 /0/0/	0/0//0/ 0 /0/0/

سالم العروض والضرب.

المزاحف: محبون:

عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ	وَلَوْ عَلِقْتَ، بِسَلْمِي،
عَلِمْتَ أَنْ /سَتَمُوتُ	وَلَوْ عَلِقْتُ، بِسَلْمِي،
متفع لن /فاعلاتن	متفع لن /فاعلاتن
0/0// / 0 /0/ /	0/0// / 0 /0/ /

مكفوف: الكف يعني حذف السابع الساكن من تفعيلة فاعلاتن لتصبح فاعلاتن .

إِلَّا عِدَّةً، ضِمَارًا	مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ
إِلَّا عِدَّةً/تَن، ضِمَارًا	مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ
مستفع لن /فاعلاتن	مستفع لن /فاعلاتن
0/0//0/ / /0/0/	/0//0/ / /0/0/

مشكول:

إذا ذُكِرَ الحَيُّ عَـ  
 إذا ذُكِرَ الحَيُّ عَـ  
 متفـ ع ل / فـاعلاتن  
 0/0//0/ //0/ /

أولئك خَـيرُ قَـومٍ  
 أولئك / خَـيرُ قَـومٍ  
 متفـ ع ل / فـاعلاتن  
 0/0//0/ / /0/ /

وبين سبع مستفع لن وثاني فاعلاتن معاقبة. ويكف فاعلاتن عند سلامة سين مستفع لن. وأباه بعضهم.

### المتقارب

سمي المتقارب كذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده إذ نجد بين كل وتدين سببا خفيفا وادا ، وقيل لتقارب أجزائه.

رمزه في الدائرة العروضية :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

هو، في البناء، على نوعين: مثنى، ومسدس.

المثنى السالم:

فألفاهم القوم رَوَّيَ، نياما  
 فألفا/هم لقو/م رَوَّيَ/، نياما  
 0/0// 0/0// 0/0// 0/0//  
 فعولن فعولن فعولن فعولن

فأما تميم، تميم بن مُرٍّ،  
 فأمما/ تميم، تميم بن مُرَّن  
 0/0// 0/0// 0/0// 0/0//  
 فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم العروض والضرب.

وشعث، مراضيع، مثل السعال  
 وشعثن، / مراضيع/ع، مثل السعال

ويأوي إلى نسوة، بائسات  
 ويأوي/ إلى نسوة، بائسات

o/o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم العروض مقصور الضرب. والقصر اسقاط ثاني السبب الخفيف وتسكين متحركة .

يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا

يُنْسِي/ رُروَاةَ ل/لَّذِي قَدْ/ رَوَوْا

o o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي، وَمِنْ مِيَّةَ

خَلَّتْ مِنْ /سُلَيْمِي،/ وَمِنْ مِي/يَتَق

o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

o/o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْراً عَوِيصاً

وَأَبْنِي/ مِنْ شَشَعٍ/إِ شِعْرَنْ/ عَوِيصَنْ

o/o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم العروض محذوف الضرب.

خَلِيلِي، عُوْجَا، عَلَى رَسَمِ دَارٍ

خَلِيلِي/ي، عُوْجَا/، عَلَى رَس/مِ دَارَنْ

o/o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

سالم العروض أبتَر الضرب.

وقد جاء في عروض هذا الضرب الرابع الحذف، كقوله:

سُمِّيَّة، قُومِي، وَلَا تَعْجِزِي

سُمِّيَّة/ة، قُومِي،/ وَلَا تَع/جِزِي

o // o/o // o/o // o/o //

فعول فعولن فعولن فعولن

وَبَكِيَّ النَّسَاءِ، عَلَى حَمَزَةٍ

وَبَكِيْكُمْ/نَسَاءَ/، عَلَى حَم/زَتَنْ

o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

وقد أجاز الخليل، رحمه الله، في عروض البيت السالم الضرب الحذف والقصر. وأباه الكثير. فشاهد الحذف قوله:

لَيْسَتْ أَنَا نَسَاءً، فَأَفْنِيَهُمْ

لَيْسَتْ/ أَنَا نَسَنْ،/ فَأَفْنِي/تُهُمْ

o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا

وَكَانَ ل/إِلَاهُ/ هُوَ لُْمَسْ/تَأَسَا

o/o // o/o // o/o // o/o //

فعولن فعولن فعولن فعولن

ولا يجوز الخليل، رحمه الله، قبض الجزء الواقع قبل الضرب المحذوف، والأبتر. وغيره يميزه.

المُتَمِّن المَزَاحِف:

أَفَادَ، فَجَادَ، وَسَادَ، فَزَادَ

أَفَادَ، / فَجَادَ، / وَسَادَ، / فَزَادَ

/o// /o// /o// /o//

فَعُول فَعُول فَعُول فَعُول

مقبوض.

التمام السالم: محذوف العروض والضرب:

أَمِنَ دِمْنَةً، أَقْفَرَتْ

أَمِنَ دِمْنَةً، أَقْفَرَتْ

o// o/o// o/o//

فَعُولن فَعُولن فَعُولن

أبتر الضرب:

تَعَفَّفَ، وَلَا تَبْتَئِسْ

تَعَفَّفَ، وَلَا تَبْتَئِسْ

o// o/o// o/o//

فَعُولن فَعُولن فَعُولن

المنجزوء المزاخف:

وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي

وَزَوْجُكَ / كَفَنَّا / دِي

o// o/o// o/o//

فَعُولن فَعُولن فَعُولن

وَقَادَ، وَذَادَ، وَعَادَ، فَأَفْضَلُ

وَقَادَ، / وَذَادَ، / وَعَادَ، / فَأَفْضَلُ

/o// /o// /o// /o//

فَعُول فَعُول فَعُول فَعُول

لَسَلَمِي، بِذَاتِ الْغَضَى؟

لَسَلَمِي، / بِذَاتِ لْ / غَضَى؟

o// o/o// o/o//

فَعُولن فَعُولن فَعُولن

فَمَا يُقْصِ يَأْتِيكََا

فَمَا يُقْصِ / ضَ يَأْتِي / كَا

o// o/o// o/o//

فَعُولن فَعُولن فَعُولن

وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

وَيَعْلَمُ / مَا فِي / غَدِن

o// o/o// /o//

فَعُول فَعُولن فَعُولن



## علل القوافي

القافية حرف الروي الذي يُبنى عليه الشعر، ولا بد من تكريره في كل بيت والحروف التي تلزم حرف الروي أربعة: التأسيس، والرّدْف، والوصل، والخروج: فأما التأسيس، فألف يكون بينها وبين حرف الروي حرف متحرك بأيّ الحركات كان، وبعض العرب يسميه الدّخيل، وذلك نحو قول الشاعر:

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ

فالألف من ناصب تأسيس. والصاد، دخيل. والباء، روي. والياء المتولدة من كسرة الباء، وصل. أما الرّدْف، فإنه أحد حروف المد واللين، وهي الياء والواو والألف. يدخل قبل حرف الروي. وحركة ما قبل الرّدْف بالفتح إذا كان الرّدْف ألفاً، وبالضم إذا كان واواً، وبالكسر إذا كان ياء. والأرداف ثلاثة: فردف يكون ألفاً مفتوحاً ما قبلها. وردف يكون واواً مضموماً ما قبلها، وردف يكون ياء مكسوراً ما قبلها.

وقد تجتمع الياء والواو في شعر واحد، لأن الضمة والكسرة أختان، كما قال الشاعر:

أَجَارَةَ بَيْتِنَا أَبُوكَ غَيُورٌ      وَمَيْسُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرٌ

فجاء بغيور مع عسير ولا يجوز مع الألف غيرها، كما قال الشاعر:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُورِعتْ مَا بَانَا

وجنس ثالث من الرّدْف، وهو أن يكون الحرف مفتوحاً، ويكون الرّدْف ياء أو واو، نحو قول الشاعر:

كُنْتُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِنْ غَيْبٍ      يَشْمُ رَأْسِي وَيَشْمَمُ جِيي

وأما الوصل. فهو إعراب القافية وإطلاقها. ولا تكون القافية مطلقاً، إلا بأربعة أحرف: ألف ساكنة مفتوح ما قبلها من الروي، وياء ساكنة مكسور ما قبلها من الروي، وهاء متحركة أو ساكنة مكنية. ولا يكون شيء من حروف المعجم وصلاً غير هذه الأحرف الأربعة: الألف والواو والياء والهاء المكنية. وإنما جاز لهذه أن تكون وصلاً ولم يَجْزَ لغيرها من حروف المعجم، لأن الألف والياء والواو حروف إعراب ليست أصليّات، وإنما تتولّد مع الإعراب، وتشبّهت الهاء بهن لأنها زائدة مثلهن. ووجدوها تكون خلفاً منهن في قولهم: أرقت الماء، وهرقت الماء، وأيا زيد، وهيازيد. ونحو قول الشاعر:

قد جمعت من مكن وأمكنه      من هاهنا وهاهنا ومن هُنه

وهو يريد هنا، فجعل الهاء خلفاً من الألف.

وأما الخروج فإن هاء الوصل إذا كانت متحركة بالفتح تبتّها ألف ساكنة وإذا كانت متحركة بالكسر تبتّها ياء ساكنة، وإذا كانت متحركة بالضم تبتّتها واو ساكنة. فهذه الألف والياء والواو يقال لها الخروج. وإذا كانت هاء الوصل ساكنة لم يكن لها خروج، نحو قول الشاعر:

ثَارَ عَجَاجٌ مَسْتُطِيلٌ قَسْطُلُهُ

وأما الحركات اللوازم للقوافي فخمس، وهي: الرس والحذو والتّوجيه والمجرى والتّفاذ. فأما الرّس، ففتحة الحرف الثاني قبل التأسيس.

وأما الحذو، ففتحة الحرف الذي قبل الرّدف أو ضمته أو كسرتة. وأما التّوجيه، فهو ما وجه الشاعر عليه قافيته، من الفتح والضم والكسر، يكون مع الروي المطلق أو المُقَيّد، إذا لم يكن في القافية ردف ولا تأسيس.

وأما المجرى: ففتح حرف الروي المطلق أو ضمته أو كسرتة.

وأما النفاذ، فإنه فتحة هاء الوصل أو كسرتها أو ضمته. ولا تجوز الفتحة مع الكسرة، ولا الكسرة مع الضمة، ولكن تنفرد كل حركة منها على حالها وقد يجتمع في القافية الواحدة الرّس، والتأسيس، والدخيل، والروي، والمجرى، والوصل، والنفاذ، والخروج، كما قال الشاعر:

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَنِيَّتِهِ      فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

فحركة الواو الرس، والألف تأسيس، والفاء دخيل، والقاف رويّ، وحركته الجرى، والهاء هاء الوصل، وحركتها النفاذ، والألف الخروج. ونحو قول الشاعر:

عَفَّت الدِّيارُ محلَّها فمقامُها

فحركة القاف الحدو، والألف الردف، والميم الرويّ، وحركتها الجرى، والهاء وصل، وحركتها النفاذ، والألف الخروج. وكل هذه الحروف والحركات لازمة للقافية.

**ما يجوز أن يكون تأسيساً وما لا يجوز أن يكون**

إذا كانت ألف التأسيس في كلمة وكان حرف الرويّ في كلمة أخرى منفصلة عنها فليس بحرف تأسيس، لانفصاله من حرف الرويّ وتباعده منه، لأنّ بين حرف الرويّ والتأسيس حرفاً متحرّكاً. وليس كذلك الرّدف، لأنّ الردف قريب من الرويّ ليس بينهما شيء، فهو يجوز أن يكون في كلمة ويكون الروي في كلمة أخرى منفصلة عنها، نحو قول الشاعر:

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً      إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا

فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ      وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا هَا

فألف: إلا ردف. واللام، حرف الروي، وهي في كلمة منفصلة من الردف، فجاز ذلك لقرب ما بين الردف والرويّ، ولم يحز في التأسيس، لتباعده من الروي، نحو قول الشاعر:

فَهْنِ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا      عَكُفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

فلم يجعلها تأسيساً لتباعدها عن الروي، وانفصالها منه. ومثله قول الراجز:

وَطَالَمَا وَطَالَمَا وَطَالَمَا      غَلِبْتُ عَاداً وَغَلِبْتُ الْأَعْجَمَا

فلم يجعل الألف تأسيساً. وقد يجوز أن تكون تأسيساً إذا كان حرف الرويّ مضمراً، كما قال زهير:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى      مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

فجعل ألف بداليا تأسيساً، وهي كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية في مضمّر. وكذلك قول الشاعر:

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى      وَتَبْقَى حَرَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيََا

وأما غلامك وسلامك في قافية فلا تكون الألف إلا تأسيساً، لأن الكاف التي هي حرف الروي لا تنفصل من الغلام.

**ما يجوز أن يكون حرف روي وما لا يجوز أن يكون**

اعلم أن حروف الوصل كلّها لا يجوز أن تكون رويًا، لأنها دخلت على القوافي بعد تمامها، فهي زوائد عليها، ولأنّها تَسْقُطُ في بعض الكلام. فإذا كان ما قبل حرف الوصل ساكنًا فهو حرف الروي، لأنه لا يكون ما قبل حرف الروي ساكنًا، نحو قول الشاعر:

أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لِأَرْبَابِهَا	مَلْهَى وَأَصْبَحَتْ لَهَا مَلْهَى
كَأَنِّي أَحْرَمَ مِنْهَا عَلَى	قَدَرِ الَّذِي نَالَ أَبِي مِنْهَا

وإذا حُرِّكَتِ ياء الوصل أو واو الوصل جاز لها أن تكون رويًا، كما قال زهير:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى      مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَالِيَا

وقال عبد الله بن قيس الرقيات:

إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ	شَيَّبَتْنِي وَقَرَعْنَ مَرُوتِيَهْ
--	-------------------------------------

وكذلك الهاء من طلحة وحزمة وما أشبههما لا تكون رويًا أو وصلًا لما قبلها. وجعلها أبو النجم رويًا فقال:

أَقُولُ إِذْ جِئْتُ مَدِجَاتِ	مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ
-------------------------------	--

السناد، والإيطاء، والإقواء، والإكفاء، والإجازة، والتضمين، والإصراف.

السناد على ثلاثة أوجه: فالوجه الأول منها اختلاف الحرف الذي قبل الرّدْف بالفتح والكسر، نحو قول الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ	جِبَالٌ مَعَاقِلُ مَا يُرْتَقَيْنَا
شَرِبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ	بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا

والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيّد، وهو اجتماع الفتحّة التي قبل الروي مع الكسرة والضمّة، كهيتها في الحذو، وذلك كقوله:  
وقاتم الأعماق خاوي المخترق  
ثم قال:

ألف شتى ليس بالراعي الحمق

ومثله:

تقيم بن مُرّ وأشياؤها	وكنّدة حولي جميعاً صبر
إذا ركبوا الخيل واستلأموا	تحرّفت الأرض واليوم قرّ

والوجه الثالث من السناد أن يدخل حرف الرّدف ثم يدعه، نحو قول الشاعر:

وبالطّوف نالا خير ما أصبحا به	وما المرء إلا بالتقلّب والطّوف
فراق حبيب وانتهاء عن الهوى	فلا تعذّليني قد بدا لك ما أخفي

وأما القافية المطلقة فليس اختلاف توجيه فيه سناداً.

وأما الإقواء والإكفاء فهما عند بعض العلماء شيء واحد، وبعضهم يجعل الإقواء في العروض خاصة دون الضرب، ويجعلون الإكفاء والإيطاء في الضرب دون العروض.

فالإقواء عندهم أن تنقص قوة العروض، فيكون: مفعولن في الكامل، ويكون في الضرب متفاعلن فيزيد العجز على الصدر زيادة قبيحة. فيقال: أقوى في العروض، أي أذهب قوته، نحو قول الشاعر:

لما رأّت ماء السلى مشروباً	والفرث يُعصر في الإناء أرنت
----------------------------	-----------------------------

ومثله:

أفبعد مقتل مالك بن زهير	ترجو النساء عواقب الأطهار
-------------------------	---------------------------

والخليل يُسمى هذا المقعر. وزعم يونس أن الإكفاء عند العرب هو الإقواء. وبعضهم يجعله تبديل القوافي، مثل أن يأتي بالعين مع الغين لشبههما في الهجاء، وبالذال مع الطاء، لتقارب مخرجيهما، ويحتج بقول الشاعر:

جارية من ضبة بن أد كأنها في درعها المنعط

والخليل يُسمى هذا الإجازة. وأبو عمرو يقول: الإقواء: اختلاف إعراب القوافي بالكسر، والضم، والفتح. وكذلك هو عند يونس وسيبويه.  
والإجازة عند بعضهم اجتماع الفتح مع الضم أو الكسر في القافية. ولا تجوز الإجازة إلا فيما كان فيه لوصل هاء ساكنة، نحو قول الشاعر:

الحمْدُ لِلَّهِ الَّذِي	يَعْفُو وَيَشْتَدُّ انتقامُهُ
فِي كَرِّهِمْ وَرَحْمَتِهِمْ	لَا يَسْتَطِيعُونَ اهْتِصَامَهُ
ومثله:	

فديت من أنصفني في الهوى	حتى إذا أحكمه مله
أينما كنت ومن ذا الذي	قبلي صفا العيش له كله

والإكفاء: اختلاف القوافي بالكسر والضم، عند جميع العلماء بالشعر، إلا ما ذكر يونس. وأما المضمن، فهو أن لا تكون القافية مُستغنيةً عن البيت الذي يليها، نحو قول الشاعر:

وهم وردوا الجفار على تميم	وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صالحات	نُبِّههم بوذ الصدر مني

وهذا قبيح، لأن البيت الأول متعلق بالبيت الثاني لا يستغني عنه، وهو كثير في الشعر. وأما الإيطاء، وهو أحسن ما يُعاب به الشعر، فهو تكرير القوافي. وكلما تباعد الإيطاء كان أحسن، وليس في المعرفة مع النكرة إيطاء.

وكان الخليل يزعم أن كل ما اتفق لفظه من الأسماء والأفعال، وإن اختلف معناه فهو إيطاء، لأن الإيطاء عنده إنما هو ترديد اللفظتين المتفقتين من الجنس الواحد، إذا قلت للرجل تخاطبه: أنت تضرب، وفي الحكاية عن المرأة: هي تضرب، فهو إيطاء. وكذلك في قافية: أمر جلال، وأنت تريد تعظيمه، وهو في قافية أخرى جلال وأنت تريد قهوينه، فهو إيطاء. حتى إذا كان اسم مع فعل، اسم، وإن اتفقا في الظاهر فليس بإيطاء، مثل يزيد، وهو ويزيد، وهو فعل،